نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(هنالك بين الغصن والقطر والصبا ... وزهر الربى ولدت آدابي الغرا) .

(إذا نظم الغصن الحيا قال خاطري ... تعلم نظام النثر من ههنا شعرا) .

(وإن نثرت ريح الصبا زهر الربى ... تعلمت حل الشعر أسبكه نثرا) .

(فوائد أسحار هناك اقتبستها ... ولم أر روضا غيره يقرئ السحرا) .

(كأن هزيز الريح يمدح روضها ... فتملأ فاه من أزاهرها درا) .

(أيا زنقات الحسن هل فيك نظرة ... من الجرف الأعلى إلى السكة الغرا) .

(فأنظر من هذي لتلك كأنما ... أغير إذ غازلتها أختها الأخرى) .

(هي الكاعب الحسناء تمم حسنها ... وقدت لها أوراقها حللا خضرا) .

(إذا خطبت أعطت دراهم زهرها ... وما عادة الحسناء أن تنقد المهرا) .

(وقامت بعرس الأنس قينة أيكها ... أغاريدها تسترقص الغصن النضرا) .

(فقل في خليج يلبس الحوت درعه ... ولكنه لا يستطيع بها نصرا) .

(إذا ما بدا فيها الهلال رأيته ... كصفحة سيف وسمها قبعة صفرا) .

(وإن لاح فيها البدر شبهت متنه ... بشط لجين ضم من ذهب عشرا) .

(وفي جرفي روض هناك تجافيا ... بنهر يود الأفق لو زاره فجرا) .

(كأنهما خلا صفاء تعاتبا ... وقد بكيا من رقة ذلك النهرا) .

(وكم لي بأبيات الحديد عشية ... من الأنس ما فيه سوى أنه مرا) .

(عشايا كأن الدهر غض بحسنها ... فأجلت بساط البرق أفراسها الشقرا) .

(عليهن أجري خيل دمعي بوجنتي ... إذا ركبت حمرا ميادينها الصفرا)